الأمانة ترد إلى صاحبها

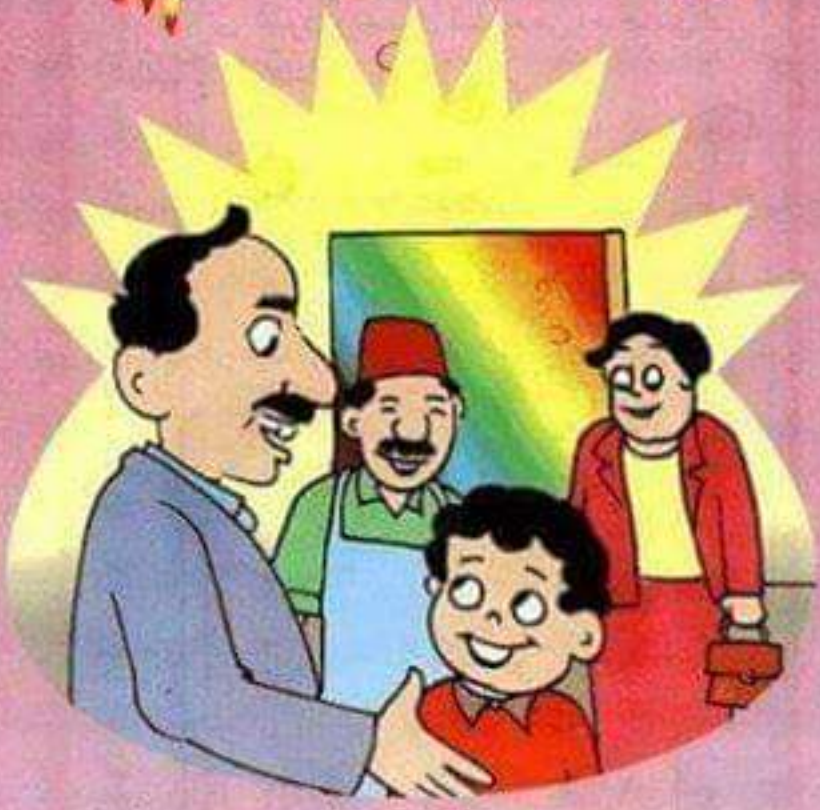

١ ـ قالتِ الأُمّ وهيَ تعُدُّ النُّقود : هيا يا « عـادل » لِتذْهَبَ إلى السّوق وتَشتَرى لنـا بعـضَ الحاجـاتِ الّتـى نَطلُبها . قال عادل : أنا جاهزٌ يا أُمّى .

٢ ـ أخذَ « عادل » النُّقود ، وخرج إلَى السّوق مُسرعا ، فقابلَ فى الطّريق صَديقَه « شَريف » ، وكانَ ذاهبًا إلى السّوق كذلك .

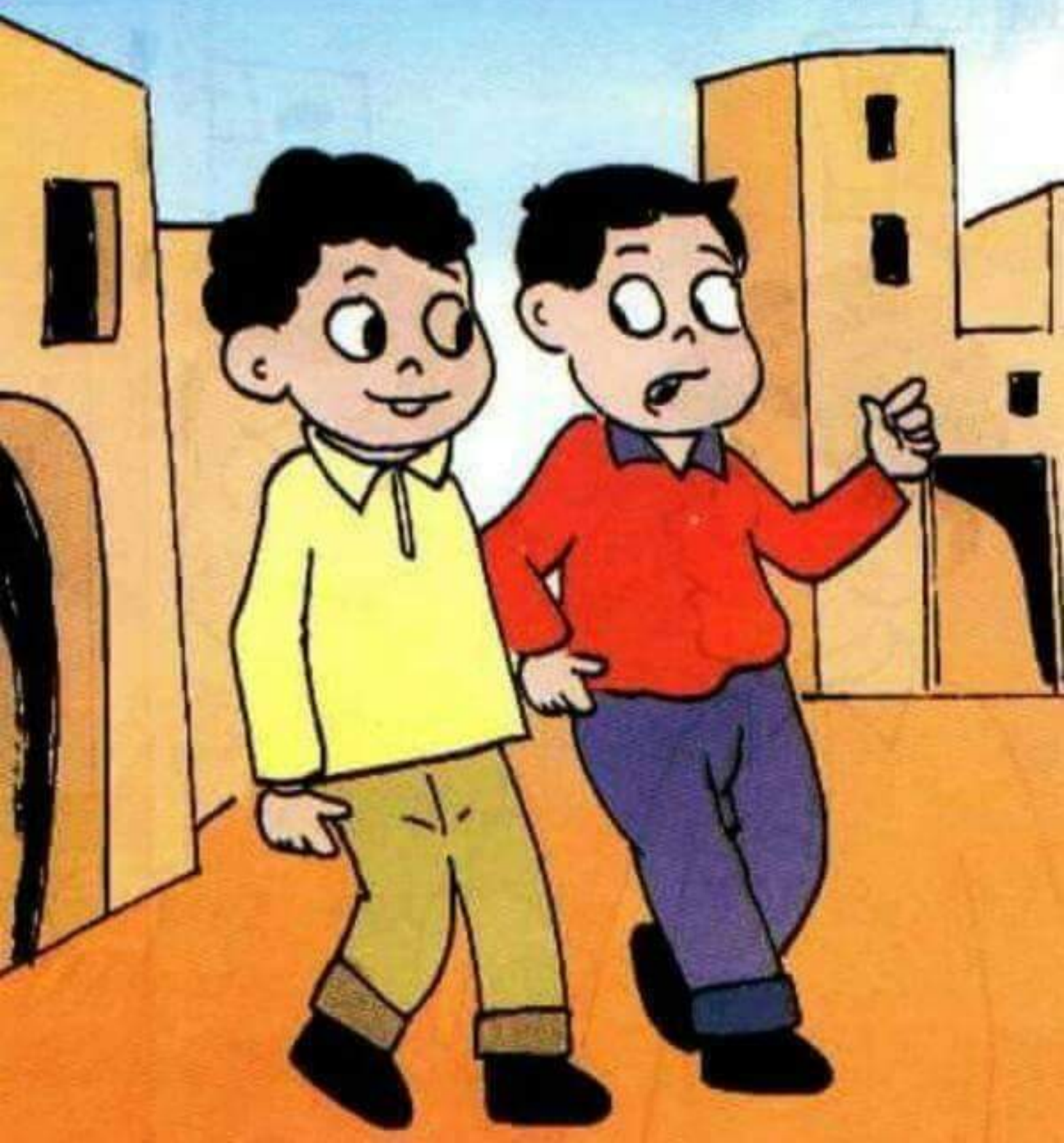

٣ ـ قال « شَريف » غاضبا : أيليقُ هذا ؟ اليَـومَ يَومُ راحةٍ من المدرَسة ، وتُرسلُني أُمّي إلَى السّوق لأشْتَرِيَ ما يَلزَمُها من حاجات .

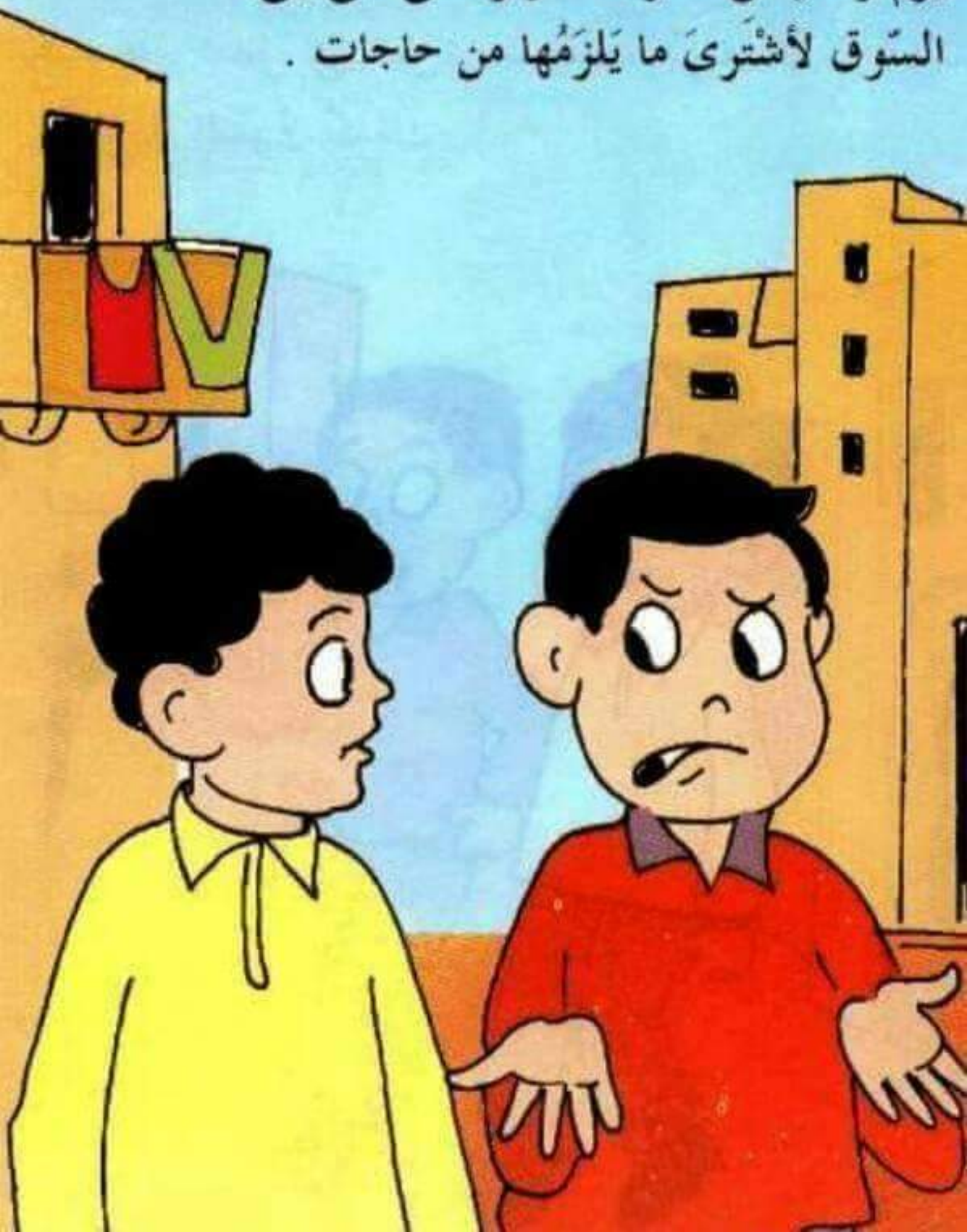

٤ ـ قال « عادل » : وأنا كذلك ذاهِبٌ لأشترِىَ حاجاتٍ لِلبَيت ، ولكنَى لستُ غاضبا مِثلَك . فأنا أشْعُر بالسُّرور حينَ أقْضى أىَّ شَىء لأُسرَتى ، فأنا أُحِبُّ أَبى وأُمّى وأفرحُ لُمساعَدَتهما .

٥ ـ قالَ شَريف : دعنى من آرائِكَ يا صَديقى ، فأنا أُحِبُّ الاسْتِرخاء واللَّعبِ أيّامَ الإجازَةِ الأُسْبوعِيَّة ، ولا أُحبُّ تَكليفي بالذَّهابِ إلى السّوق وشِراء الحاجات .

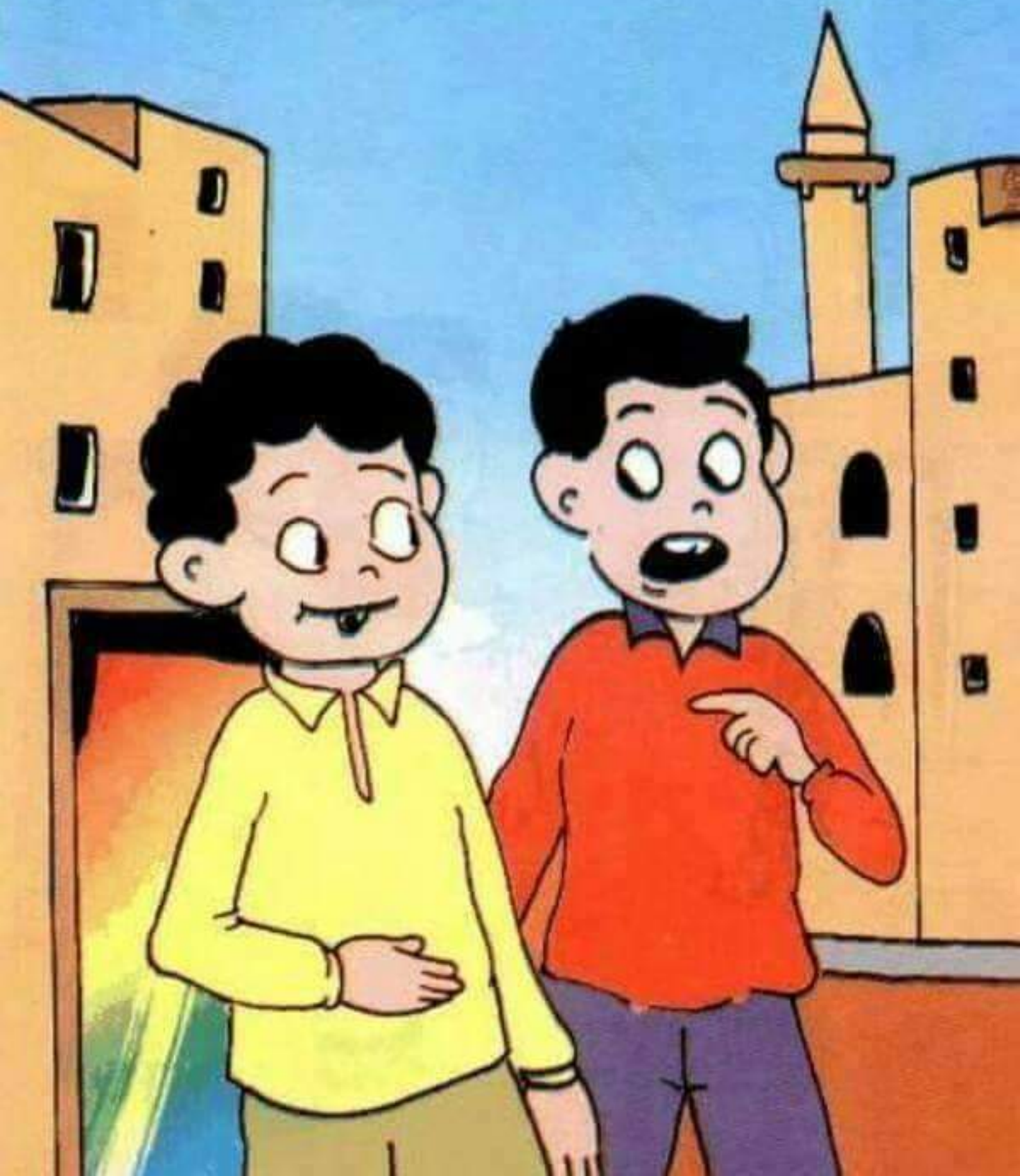

٦ ـ قال عادل : حَسنًا يا شَريف ، فهـا قـد وصلْنـا إلى « السّوبَر ماركِت » الَّذى نَشترِي مِنه حاجاتِنا .

قال شَريف : ولكنّه مُزدحمٌ جدا ، وسـوفَ تَنتظِرُ طَويلا .

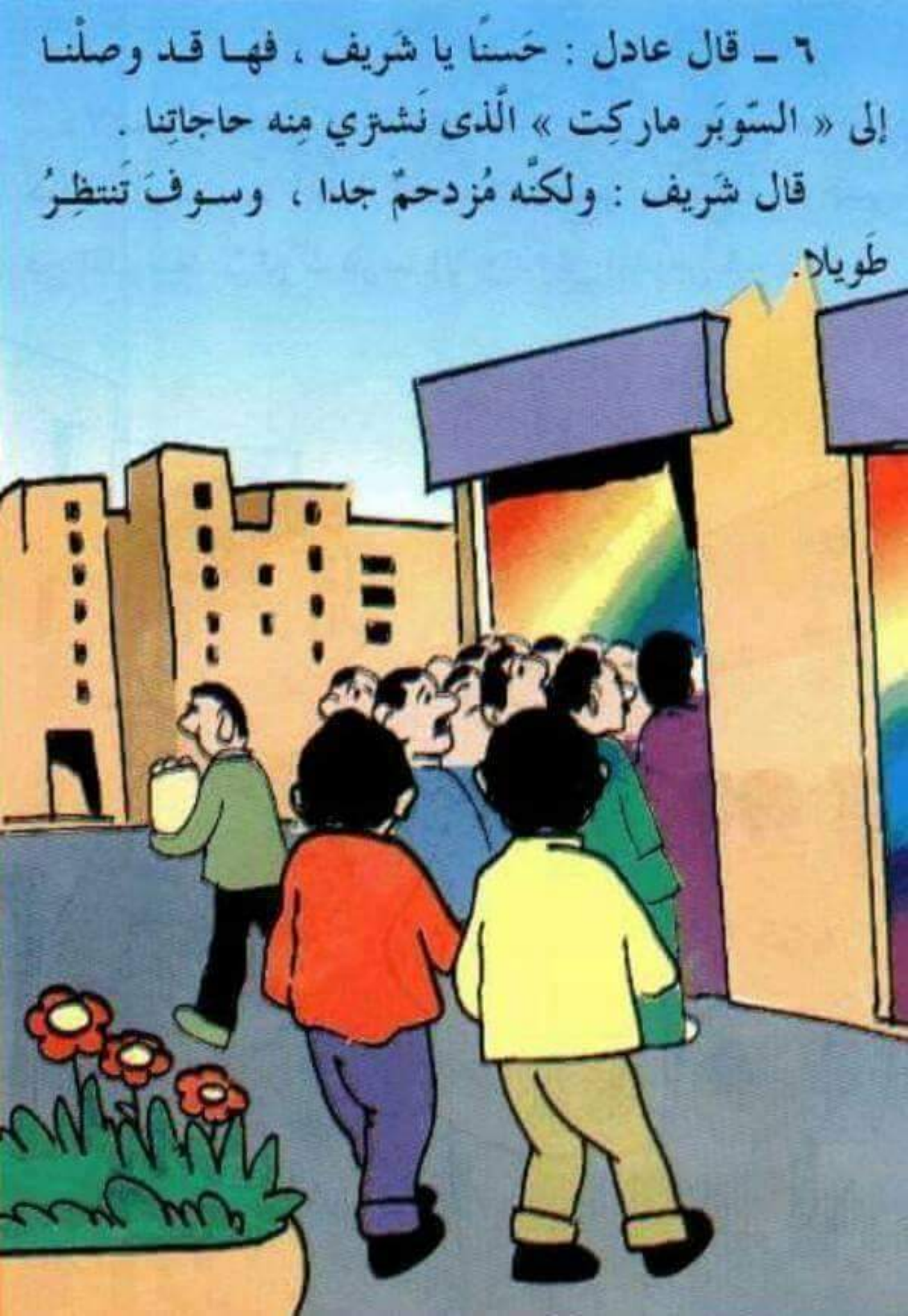

٧ ـ قال عادل : أنا مُعتادٌ علَى شراء ما يلزَمُنا من هُنا ، قال شَريف : إنَّك تُحبُّ أن تُتعِب نَفسَك ، وحتّى فى المَدرَسة، لا تَترُك دَرسًا إلا وتُناقِشُ المُدرِّسَ فيه .

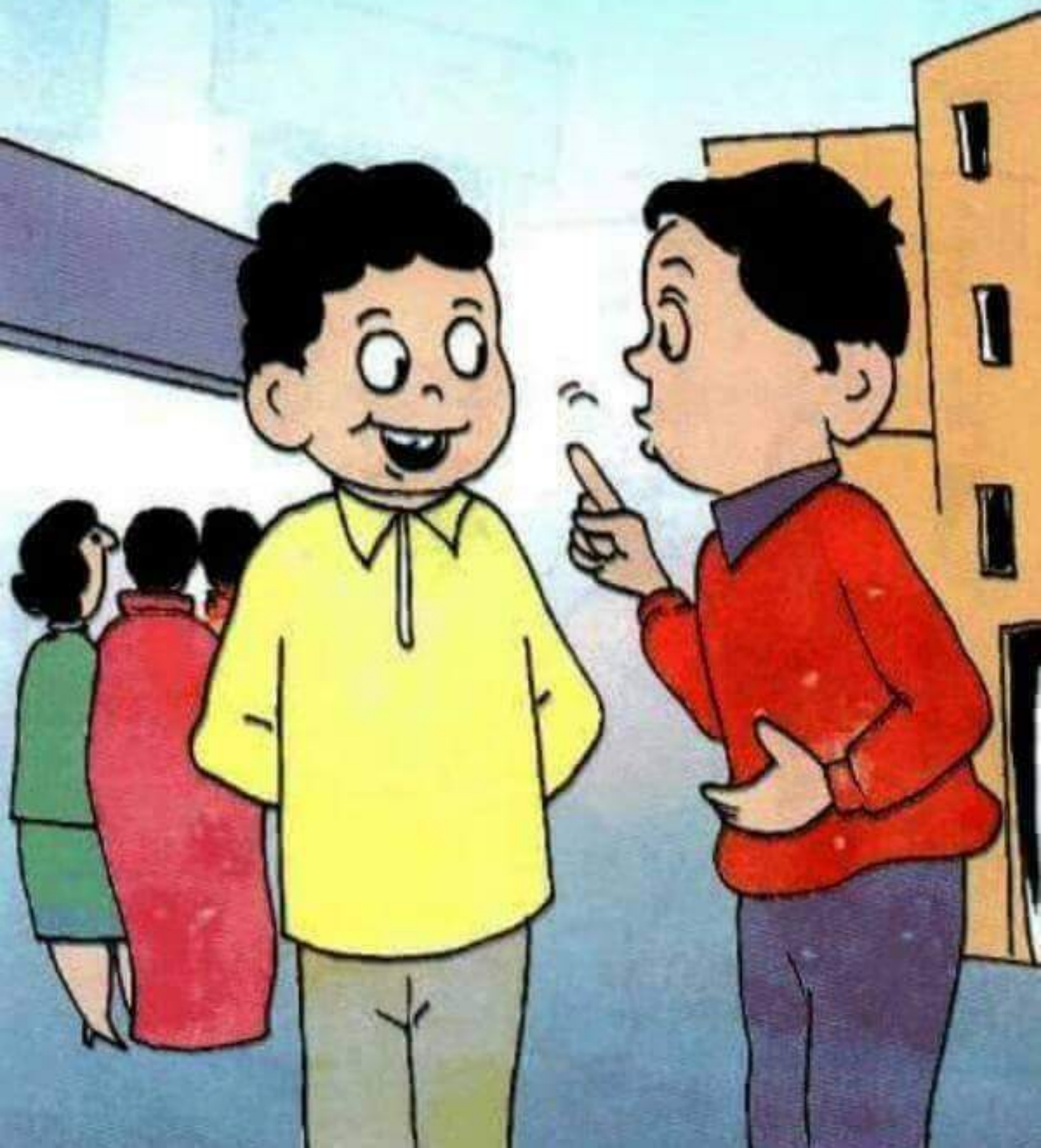

٨ ـ دخلَ عادل « السّوبَر ماركِت » بينَما انصرفَ شَريف. وكانَ المَكانُ مُزدَحِما ، وبعدَ جُهدٍ شديد وصلَ عادِل إلَى البائع ، وأخبرَه بطَلباتِه .

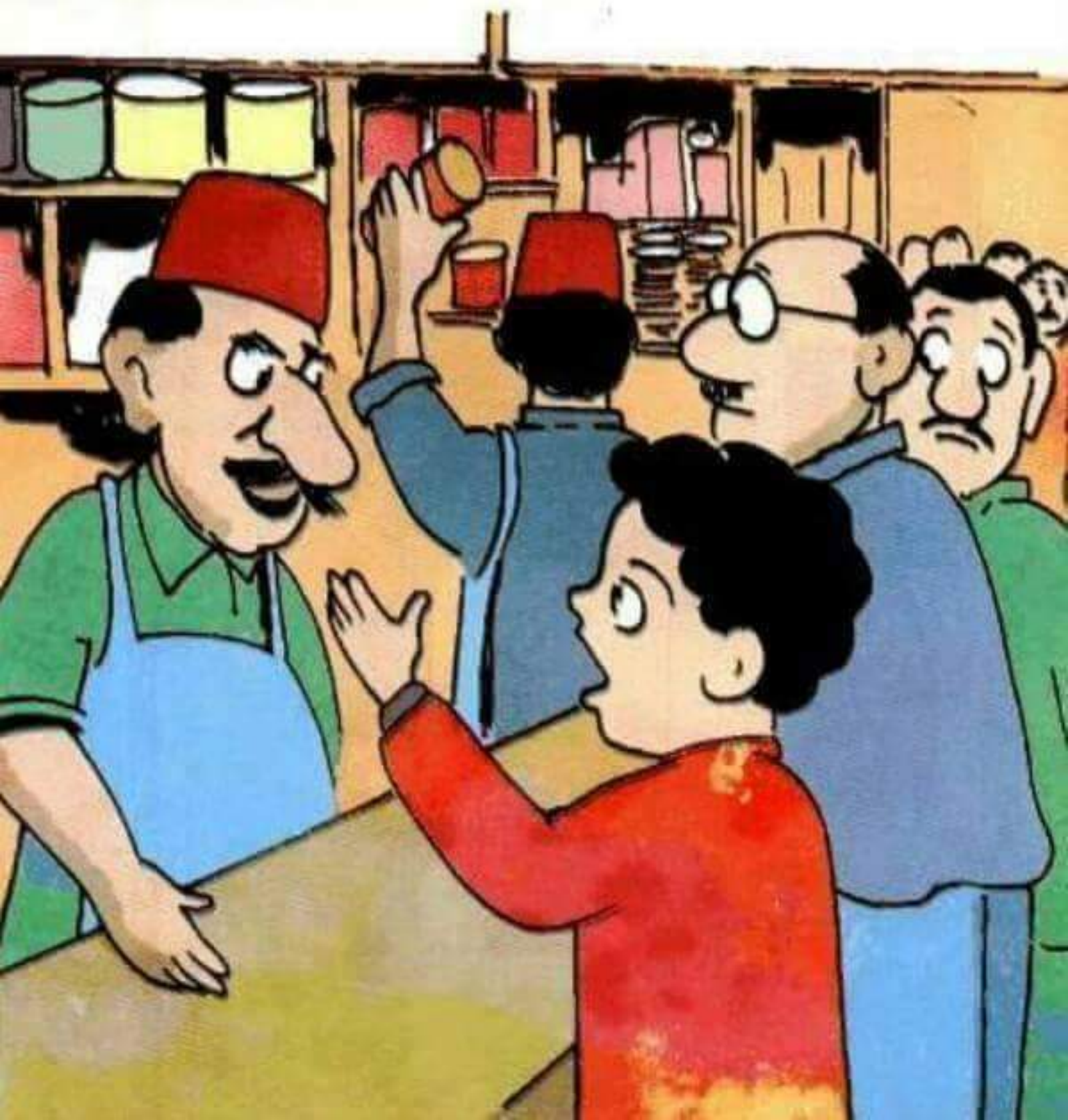

٩ ـ دفعَ عادِل ثمنَ مُشتَرياتِه ، ثم انتقلَ ليتَسَلَّمها من العامِل المُختصّ ، فوجَد المكانَ مُزدحِما أيضا .

١٠ ـ أخيرا حصلَ عادِلٌ علَى مُشترياتِه ، وانطلَقَ مُسرعا إلَى المَنزل ، فقد تأخَّر عنهُ كثيرا .

١١ ـ وفى المنزل حَدثتِ المُفاجأة ! فعِندما أخرجَ عادلٌ المُشتريات وجد بَينها أشياءَ كَثيرةً لم يكُن طَلَبها ، ولم يُسدِّد ثَمنَها .

١٢ ـ قال عادلٌ مُندهشـا : انْظـرى يـا أُمّـى ، كـلُّ هذهِ الأشْياء تَزيدُ كَثيرًا عمّا طَلبتُه ، وعَمّا دَفعتُ ثَمَنه .

قالتْ أُمُّه : لا بدَّ أن تُردَّ هذه الأشياءُ إلَى صاحِبها يا عادل.

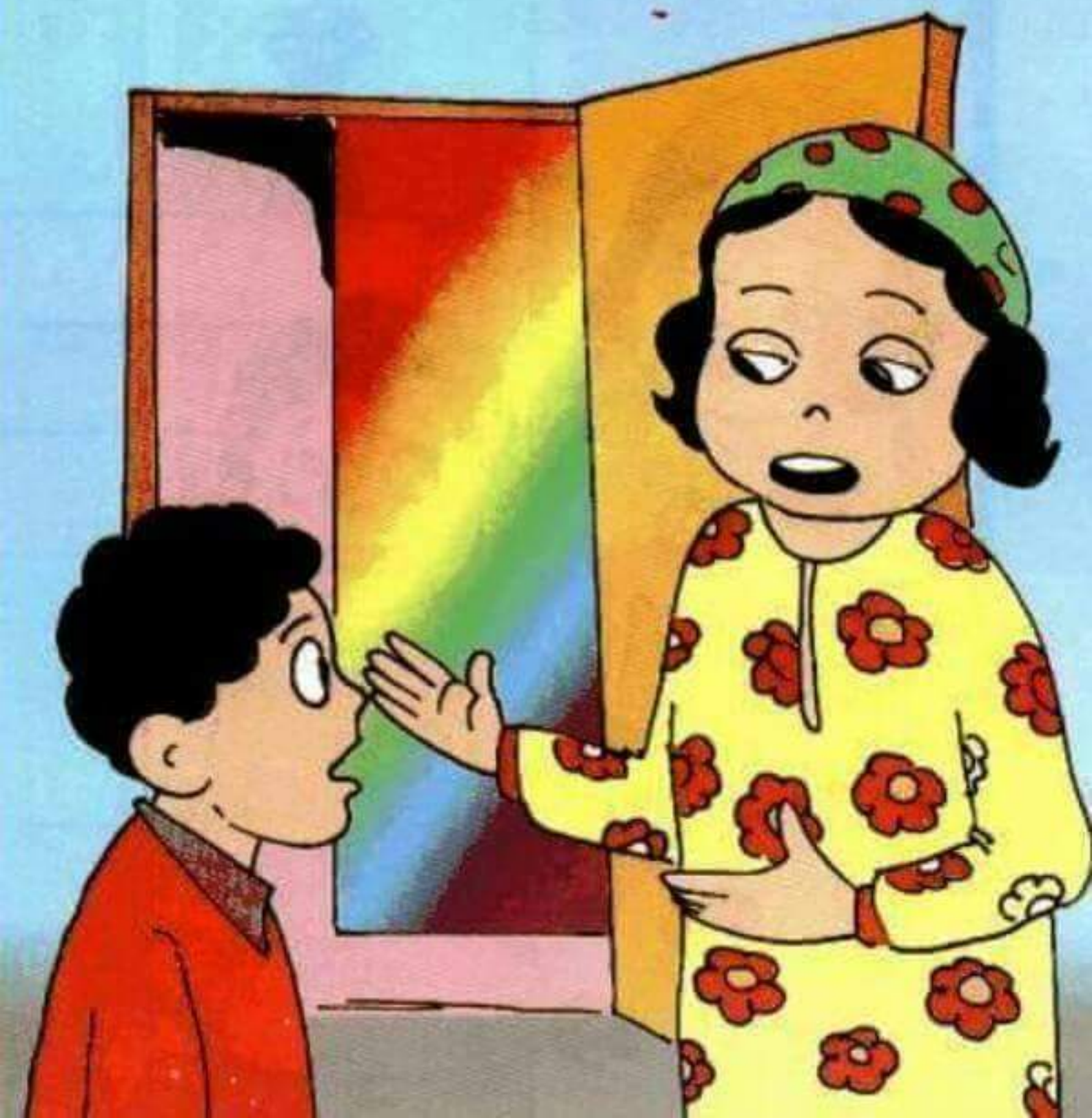

١٣ ـ قَالَ عادِل : ولَكِنّى مُتْعَبٌ يا أُمّى وهَذِهِ الأَشْياءُ جَاءَتْ نتِيجَة خطأ التّاجر فَهى مِنْ نَصِيبنا .

قَالتْ أُمّهِ : إنّه خَطأُ التّاجر ، لَكِنّها ليْسَتْ مِنْ نصِيبنا ، فنحنُ لم ندْفَعْ ثَمَنَها .

١٤ ـ ذَهَبَ عادِل وأُمّه إلى السُّوبرماركِتْ لإعادةِ الأَشْياء وهُناكَ اسْتَقْبَلَهُم التّاجر وشَكَرَ عادِل على أَمانَتِهِ وقالَ إنَّ قِيمَة هَذِهِ الأَشْيَاء كَانتْ سَتُخْصَمْ مِنْ مُرَتّبْ العَامِلْ المِسْكِين فَهِيَ مِنْ عُهْدَتِهِ .